

إيران تخرّج جيلا جديدا من الميليشيات في العراق أصغر حجما وأكثر تأثيرا

تراجع الثقة في الفصائل الكبيرة وتقليل التواصل مع قادتها

عدم قدرة الحرس الثوري الإيراني على إدارة الميليشيات الشيعية العراقية المتضخمة حجما وعددا، وعدم التحكم فيها بنفس القدرة والكفاءة كما كانت عليه الحال قبل مقتل الجنرال قاسم سليماني، وانكشاف تلك الميليشيات وأدوارها للداخل والخارج، وبروز إمكانية حدوث اختراقات في صفوفها، عوامل دفعت إيران إلى تقليل اعتمادها على الميليشيات الكبيرة والاستعاضة عنها بميليشيات مستحدثة أصغر حجما وأكثر موثوقية ونجاعة.

وبغداد - شرعت إيران في تطبيق أسلوب جديد في استخدام الميليشيات في العراق وتوظيفها في مقارعة خصومها ضمن صراع النفوذ الذي تخوضه هناك، يقوم على تقليص الاعتماد على الميليشيات الكبيرة المعروفة وانتقاء صفوة من بين عناصرها لتشكيل فصائل أصغر حجما وأكثر نجاعة وموثوقية.

وجاء ذلك بعد أن ظهرت مشاكل في استخدام الميليشيات المعروفة بسبب تضخم حجمها وانكشاف أدوارها واستعصاء إدارتها على القيادة الجديدة لفيصل القدس ضمن الحرس الثوري الإيراني بعد مقتل الجنرال قاسم سليماني الخبير المتمرس بشؤون الميليشيات وبطريقة التحكم فيها، بالإضافة إلى شكوك في حدوث اختراقات في صفوف تلك الميليشيات قد تكون سهّلت الوصول إلى سليماني وتصفيته مطلع العام الماضي بضربة جوية بطائرة أميركية دون طيار قرب مطار بغداد الدولي.



مصطفى كامل
إيران حذرة لإدراكها أن
ولاء شيعية العراق لها
ليس محسوما

وجاء ذلك بعد أن ظهرت مشاكل في استخدام الميليشيات المعروفة بسبب تضخم حجمها وانكشاف أدوارها واستعصاء إدارتها على القيادة الجديدة لفيصل القدس ضمن الحرس الثوري الإيراني بعد مقتل الجنرال قاسم سليماني الخبير المتمرس بشؤون الميليشيات وبطريقة التحكم فيها، بالإضافة إلى شكوك في حدوث اختراقات في صفوف تلك الميليشيات قد تكون سهّلت الوصول إلى سليماني وتصفيته مطلع العام الماضي بضربة جوية بطائرة أميركية دون طيار قرب مطار بغداد الدولي.

وقال أحد مسؤولي الأمن العراقيين إن "الجماعات الجديدة تعمل سرا وقادتها غير معروفين وهم مسؤولون مباشرة أمام ضباط الحرس الثوري الإيراني".

وقالت مصادر غربية إن الجماعات الجديدة تقف وراء الهجمات الأخيرة، بما في ذلك التي استهدفت القوات التي تقودها الولايات المتحدة في قاعدة عين الأسد الجوية العراقية ومطار أربيل الدولي ومواقع داخل السعودية، وجميعها استخدمت فيها طائرات دون طيار محملة بالمتفجرات.

ولم يستبعد المحلل السياسي العراقي مصطفى كامل أن تنتقي طهران من بين كل الجيوش العسكرية والسياسية والاقتصادية والاستخباراتية التي تعمل



لكل مرحلة ميليشياتها

المعروفة. إلا أن المصادر العراقية قالت إن الأمر يتعلّق فعلا بجماعات منفصلة تشكلت حديثا وتعمل بشكل مستقل.

وقال المسؤول الحكومي العراقي في عهد قاضي يحاولون تشكيل مجموعات تضم بضع مئات من الرجال من هنا وهناك بهدف أن تكون موالية فقط لقوة القدس، مضيفا "هو جيل جديد من الميليشيات".

شروع فيلق القدس في فصل النشاطات الموثوق بهم عن الفصائل الرئيسية في غضون أشهر بعد وفاة سليماني. وفي العام الماضي بدأت جماعات بمسميات لم تكن معروفة من قبل في تبني هجمات بالصواريخ والقنابل في العراق. وكثيرا ما وُجّه ذلك بالتكذيب من قبل جهات سياسية وأمنية ظلت تؤكد أن تلك المسميات وهمية ومجرد واجهات لكتائب حزب الله أو غيرها من الميليشيات

وخلافات بين قادة الفصائل على المصالح الشخصية والسلطة، كما يشك الإيرانيون في أن تسريبات من إحدى المجموعات ساعدت في قتل سليماني. وقال آخر إن الاجتماعات والاتصالات بيننا وبين الإيرانيين قد انخفضت.. لم تعد لدينا اجتماعات منتظمة وتوقفوا عن دعوتنا إلى إيران".

كما كشف مسؤولون أمينيون عراقيون ومسؤول حكومي وقادة ميليشيات عن

لخدمتها، وهي ليست شيعية فقط بل هناك عربية سنية وكردية ومسيحية أيضا ومن ألبان أخرى، فصائل نخوية لتنفيذ مهام محددة، وخاصة تنفيذ مهام عسكرية يمكن أن تكون ضمن مهام العمليات الخاصة التي يقوم بها فيلق القدس في الشرق الأوسط.

وقال كامل في تصريح لـ "العرب" إن ولاء شيعية العراق غير محسوم بالكامل لإيران، وبالتالي على إيران أن تتعامل معهم بحذر كبير وبانتقائية أكبر.

وأكد على أن عاملا مهما دخل على الخط خلال الأشهر الأخيرة، متمخرا بالانتفاضة الشعبية التي تشهدها مناطق الفرات الأوسط والجنوب وهي مراكز الغالبية الشيعية والتي كانت تشكل الخزان البشري والعائدي للفصائل الإيرانية ضمن ميليشيات الحشد الشعبي.

ويكشف تغيير إيران لأسلوبها في استخدام الميليشيات في العراق تراجع ثققتها في بعض الفصائل التي دعمتها لسنوات طويلة واستخدمتها في عدة مهمات.

وقال أحد قادة تلك الميليشيات المعروفة إن الإيرانيين يلحظون انقسامات

جهد أممي يحبط تحركات داعش في بغداد ونيوى

وتاتي تلك العمليات في إطار جهد أممي متواصل لملاحقة فلول تنظيم داعش التي ما زالت موجودة في أنحاء متفرقة من البلاد وتشكل خطرا على حالة الاستقرار الأمني الهش الذي تحقق بفعل النصر العسكري الذي أتاح سنة 2017 استكمال استعادة المساحات الشاسعة التي سيطر عليها داعش منذ سنة 2017 دون أن يُمكن من اجتثاث التنظيم بشكل كامل.

السورية إلى مناطق غربي محافظة نينوى ويحلمان الجسدية العراقية، وتمكنت القوات من اعتقالهما إثر كمين نصب لهما وتمت إحالتهما إلى الجهاز القضائي للتحقيق معهما. وذكر البيان أن "الجهاز الاستخباري في قوات الشرطة الاتحادية تمكن من اعتقال ثلاثة من عناصر داعش في أحد الفنادق بمنطقة البتاوين وسط بغداد بعد عمليات التحري وجمع المعلومات وتحديد الهدف".

الموصل (العراق) - ذكرت خلية الإعلام الأمني في قيادة العمليات المشتركة العراقية الجمعة أن جهاز الاستخبارات في القوات العراقية اعتقل خمسة من عناصر تنظيم داعش في عمليات متفرقة في العاصمة بغداد ومحافظة نينوى شمالي البلاد.

وأوضح بيان للخلية أن قوات جهاز الاستخبارات تمكنت عبر كاميرات حرارية من رصد تحركات اثنين من عناصر تنظيم داعش تسللا من الحدود

ليندركينغ: مآرب لن تسقط لا اليوم ولا غدا

المتحدة في العام 2018 لإفشال السيطرة الوشبكة للمقاومة المشتركة في الساحل الغربي على ميناء الحديدة، والتي انتهت بتوقيع اتفاق السويد ووقف إطلاق النار ونشر المراقبين، مع وجود فارق أساسي يتعلّق بطبيعة الحوثيين الأيديولوجية وارتها قرارهم بشكل متزايد للنظام الإيراني الذي حول الملف اليمني إلى ورقة ضغط إضافية في مباحثات فيينا حول الاتفاق النووي.

ومع تجاهل الحوثيين لكل أشكال الضغط الذي تمارسه واشنطن، وتضاؤل فرص إحراز أي طرف يمني لانتصار عسكري قد يغير معادلة المنطقة، يلقى بظلاله على حالة الجمود السياسي، تتحصر رهانات المجتمع الدولي والامم المتحدة في انعكاس أي توافقات أو تفاهات إقليمية على حالة الملف اليمني، وفي مقدمة ذلك نتائج مباحثات فيينا أو الحوار غير المعلن بين طهران والرياض والذي وصفه المبعوث الأميركي إلى اليمن بأنه لن يكون مفيدا فقط لتخفيف التوترات الشاملة في المنطقة، ولكن لا بد وأن يكون له تأثير إيجابي على الصراع اليمني على وجه الخصوص.

لدى المجتمع الدولي حول تبديد فرص الميليشيات الحوثية في خلق واقع جديد في محافظة مأرب الاستراتيجية وهو ما عبر عنه المبعوث الأميركي في إحاطته الإعلامية بشكل صريح من خلال القول إن مأرب "لن تسقط الآن ولن تسقط في أي وقت في المستقبل المنظور" وأن ما يفعله الحوثيون اليوم بعد تلاشى فرص انتصارهم الخاطف سوى المزيد من التعقيد لفرص التسوية السياسية وممارسة "مقدار هائل من الضغط على الوضع الإنساني الهش للغاية".

الضغوط الدولية على الحوثيين لوقف هجومهم على مأرب تحاكي الضغوط التي منعت سنة 2018 سيطرة المقاومة على الحديدة

ويشبهه مراقبون للشأن اليمني الضغوط الدولية المتزايدة على الحوثيين اليوم بشأن وقف الهجوم على مأرب بتلك التي مارسها المجتمع الدولي والامم

دعم القدرة الهجومية للتحالف الذي تقوده السعودية، مؤكدا أن تلك إشارات قوية تفيد بأن الولايات المتحدة تريد القيام بالأمور في اليمن بطريقة مختلفة". وحضرت مأرب والمواجهات التي يخوضها رجال القبائل وقوات الحكومة اليمنية لصد الهجمات الحوثية المكثفة في حديث المسؤول الأميركي الذي أشار إلى انزعاج واشنطن من مواصلة الحوثيين للقتال في مأرب التي لم تسقط في شهر رمضان كما كانوا يتوقعون، بحسب تعبير المبعوث الأميركي الذي أكد معلومات سابقة أفردت "العرب" بنشرها حول إبلاغه من قبل وفد الحوثيين بنية الجماعة عدم الانخراط في أي جهود حقيقية لوقف إطلاق النار في اليمن قبل السيطرة على مأرب.

وقد كشف حديث ليندركينغ كما يبدو من سياق تصريحاته عن سقف زمني حده الحوثيون لإسقاط مأرب خلال شهر رمضان، وهي المهمة التي فشلوا فيها، نتيجة تماسك الدفاعات عن المدينة التي تمثل آخر معاقل الحكومة المعترف بها دوليا في شمال اليمن. ويشير مراقبون إلى أن الموقف الأميركي على صلة بقناعات تكوّنت

على التزام الولايات المتحدة بإيجاد حل للصراع في اليمن، مشيرا إلى أنه قام حتى الآن بخمس رحلات إلى دول مختلفة في منطقة الخليج ومن ذلك رحلته الأخيرة برفقة المبعوث الخاص للأمم المتحدة مارتن غريفيث والسيناتور الأميركي كريس مورفي والتي خرج منها حسب تعبيره بخيبة أمل.

وكشف المبعوث الأميركي في سياق حديثه عن التنازلات التي قدمتها واشنطن لتشجيع الحوثيين على الانخراط في التسوية السياسية من خلال إلغاء تصنيف جماعتهم منظمة إرهابية ووضع بعض القيود على

الغمصاري، والقيادي العسكري الحوثي البارز يوسف المداني.

وحمل الإيجاز الصحافي الذي قدمه ليندركينغ العديد من الرسائل التي تعبر عن تحول وشيك قد يشهده الموقف الأميركي في الفترة القادمة من جهة تركيز مستوى الضغوط على القرارات التي اتخذتها الإدارة الأميركية الجديدة مثل رفع

الجماعة الحوثية من قائمة الإرهاب والتي اعتبرها خبراء خطأ أميركيا ساهم في تعقيد الملف اليمني وتشجيع الحوثيين المدعومين من إيران على المضي قدما في التصعيد العسكري باتجاه مأرب أو الأراضي السعودية.

وجدد ليندركينغ في إحاطته الصحافية

صالح البيضاني

عدن - وصف مراقبون إدراج الحكومة الأميركية لقياديين عسكريين حوثيين على لائحة العقوبات، بأنه مؤشر على تحول جدي قد يطرا على موقف واشنطن خلال الفترة القادمة ردا على التصلب الحوثي الذي تسبب في تبديد جهود إدارة الرئيس جو بايدن للدفع بعملية السلام في اليمن.

وكشفت "العرب" في وقت سابق عن رسائل بعثها مسؤولون أميركيون على صلة بالملف اليمني إلى الجماعة الحوثية عبر مسقط، هدوا فيها باتخاذ قرارات قاسية ضد الحوثيين على خلفية رفض وفدهم التفاوضي للنسخة المعدلة من مبادرة المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث والامتناع عن اللقاء به خلال زيارته العاصمة العمانية برفقة المبعوث الأميركي إلى اليمن تيموثي ليندركينغ.

وأعلن ليندركينغ في مؤتمر صحافي عبر الهاتف الخميس عن فرض عقوبات على اثنين من القادة العسكريين الحوثيين مرتبطين بالهجوم الذي تشنه الميليشيات الحوثية على مأرب، وهما رئيس هيئة الأركان الحوثية محمد عبدالكريم